

# تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 45{{ 851}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخلق وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من امنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [00:00:00](#)

ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم ولله ميراث السماوات والارض. والله خبير بما الله بما تعملون خبير. لقد سمع الله قولاً - [00:00:43](#)

الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء اكثبوا ما قالوا وقت لهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا ونقول ذوقوا عذاب الحريم ذلك بما قدمت ايديكم ان الله ليس بظلام للعبيد - [00:01:23](#)

الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:02:02](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين خطورة خوف المسلمين من الشيطان واوليائه وانه يسبب لهم التعويق عن العمل للايمان ثم بين ان من استبدل الكفر بالايمان ان ضرره على نفسه - [00:02:23](#)

ووبال ذلك عائد عليه خطورة الكفر وان مآله الى الهلاك والضياع قال ولا يحسبن الذين او لا تحسبن انت الذين على ان الذين فاعل او مفعول كفروا انما اي املاءنا - [00:03:03](#)

الذي فعلناه لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين اذا الخطورة ان الكافر عيادا بالله والضال اذا امهل هذا ليزداد فتزداد عقوبته ويزداد النكال به اذا الناس نوعان - [00:03:35](#)

تقي وشقي فالشقي طول الامل يقوي العقوبة عليه والتقي طول الامل يكفر له الاجر اذا القضية ولذا الدنيا في ميزان الدين لا تعتبر شيئا هذه الدنيا اللي نحن الان نتكالب عليها - [00:04:05](#)

ونتسابق لها ونفكر فيها وتضيع علينا الخشوع في الصلاة في ميزان شرع الله لا قيمة لها لذلك اذا ذكر الله في القرآن العزة او الكرامة او الرفعة في الغالب يقصد بها ماذا - [00:04:28](#)

يوم القيامة اما الدنيا تسمى متاع يسمى بلاغ يسمى اوت لانه الدنيا واحد مسافر ووجد شجرة يريد ان يقيل تحتها ساعة ساعتين وبعدين يمشي هل يتعب ويحاول هذه الشجرة يظللها ويعمل لها اشياء؟ وهو بعد ساعة ماشي - [00:04:47](#)

اذا الدنيا في ميزان الشرع الفائدة منها انها تبلغك او تزود منها للاخرة من اشتغل في الدنيا ربح عظيم يعني مثلا زرع للاخرة عمد ليكن ينجو بها. اما الذي يريد الدنيا للدنيا - [00:05:16](#)

مسكين هذه تعوقه لذلك الذي ياتي يوم القيامة خفيف على طول ينتهي حسابه ويروح للجنة ما عنده شيء انا واحد مسافر من هنا لمكة واحد عنده كم صندوق وكم شنطة - [00:05:37](#)

وعنده كم اشياء الجمل ما يقدر يمشي او السيارة اذا كان عنده سيارة وهو عنده الف كيلو يحطها وياخذ عربة ورا السيارة تجرها ما تقدر السيارة تمشي واحد هو في سيارته لحاله على طول يمشي يصل - [00:05:58](#)

كذلك الذي يأتي يوم القيامة وهو كان في الدنيا عنده اموال اين راح هذا؟ وفيين راح هذا؟ فهو يحبس مسكين يحاسب ذلك الذي هو

خفيف على طول ما عنده مشكل - 00:06:16

اذا هنا يقول جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم يحسبن الا انا لهم انهما ان كان في المفعول الثاني او المفعول لهم خير لانفسهم بعدين قال انما نندي لهم ليزدادوا اثما - 00:06:36

املاؤنا وامهالنا لهم لنزيد عليهم العقول والحال ان لهم عذاب آ مهيب اذا ذهبوا الى الاخرة اذا هؤلاء الكفار الذين يحبون الحياة ويدعون يقول اه يود احدهم لو يعمر الف سنة - 00:07:01

وما هو من العذاب التعمير ان يعمر ولتجدنهم احرص الناس على حياة لكن هذا الحرص على الحياة والرغبة في التعمير الف سنة هذا راه يزيد عليهم العقوبة لانه يعمل كفر زايد ويعمل ضلال زايد ويعمل اثم زايد ويعمل ظلم زايد - 00:07:29

الاثام فتكون العقوبة اكثر اذا لا تظن الذين كفروا الاؤنا لهم خير لهم لانفسهم انما ننجي لهم يزداد اذا ليس ذلك كرامة لهم وانما هو ابتلاء وزيادة عقوبة عليه لذلك الانسان الطيب كل ما زاد كل ما ربح - 00:07:56

والانسان البطال كل ما زاد عمره كل ما خسر طبعه هذا المختوم له بالشقاوة وذلك خيركم من طال عمره وحشونا عمله الانسان اذا حسن عمله كل يوم يصلي كل يوم تكتب له الصلاة. الصلاة لا تمسح - 00:08:28

لان عمله اذا طال عمر الانسان ووفقه الله لحسن العمل يكون الرصيد كبير ولذلك اخطر ما نواجه والظلم المعاصي لان المعاصي تأكل الحسنات وانت الان تأخذ ماعون كبير وتحطه تحت الحنفية - 00:08:50

وتخلي الحنفية تنقب في الصباح تجد الماعون ولو كبير مليء خذ ماعون واجعله في ثقب مخروق وافتح الحنفية تجد انها ما تبثلي ابدا كذلك الانسان اذا كان يرشد في كلامه وفي اعماله - 00:09:16

ولا يغتاب الناس ولا ينظر الى الحرام ولا يعمل الحرام القليل يزيد يزيد يكون رصيد ويش كبير جدا لكن اذا كان الانسان يصلي ويقوم الليل ويصوم ويتصدق ولكن فلان فيه وفلان عمل وفلان سوى وهذا دجال هذا فيه - 00:09:37

ياكل اعراض الناس ويظلم الناس فلا يقع تضيق عليه الحسنات اهم شيء الترشيح لذلك نحن في حاجة الى ان نعمل مؤسسة مؤسسة الترشيح في الحسنات يرشد في الحسنات في الترشيح في الماء - 00:09:56

في الكهرباء الترشيح في الحسنات كمان محتاج ان الانسان لا يتكلم ايش ما لا يعنيه لا يأكل اعراض الناس لا يكذب لا يأكل حرام لا يبيع بيع حرام لا يخرج خرقة حرام - 00:10:17

واذا اردت في الحسنات يكون رصيده لي فاذا كان الرصيد كبير اصبح من الصالحين واذا قال من الصالحين الله يدافع عن الصالحين ان الله يدافع الذين امنوا لكن لا يمكن هذا ينادي الا بماذا - 00:10:35

والذين جاهدوا فينا والذين جاهدوا فينا لا يمكن واحد ينال التقى بغير مجاهدة ابدا لكن من يجاهد ينال التقى فاذا نال التقى اصبحت هذه المجاهدة يجد فيها الراحة ويجد فيها - 00:10:58

الطمأنينة ويجزيها يعني المتعة لانه اصبح من عباد الله الصالحين فاصبحت متعته في طاعة الله وفي اتباع شريعته انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين يوم القيامة اذا رجعوا الى ربهم - 00:11:21

ثم بين الله تعالى ان ما حصل للمسلمين يوم احد ان ذلك اختبار وابتلاء يميز الله الناس وليعرف كل واحد على حقيقته لانه اذا لم يكن هناك ابتلاء تبقى الامور ايش - 00:11:50

مختلفة وفي اول الاسلام والمسلمون ضعاف بيتليهم حتى قوي المسلمون واصبحوا لهم نوع من المناعة والقوة فلذلك سبب لهم الهزيمة يوم احد حتى يظهر المخلص من المنافق من الكذاب اذا ما كان الله - 00:12:09

المؤمنين على ما انتم عليه باختلاط المنافقين المسلم الصادق حتى يميز الخبيث من الطيبين حتى يبين الخبيث لذلك لما وقع للمسلمين ما وقع قال المنافقون وبدأوا يتكلمون ويقولون كلاما لا يليق - 00:12:35

اما المتقون فثبتوا ولم يزحزحوا وامثلوا امر الله واكرمهم الله بالنعاس واما الكافرون والمنافقون فزلزلوا ووهرى النفاق في كلامهم وفي افعالهم اذا ما كان الله ليترككم على ما انتم عليه - 00:13:03

باختلاط الصفوف حتى يميز ويوضح الصادق من الكاذب كما قال في الآية الاخرى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ولنبلو اخباره لذلك الامور لا تعرف الا عند الابتلاء صديقك ما تعرفه الا اذا جاءتك مشكلة - [00:13:25](#)

انتم في الرخاء كلهم اصدقاء كلهم اخوان لكن اذا جاءت الازمة تعرف صديقك الصادق وتعرف اخاك مخلص من غيره لذلك هذه الامور الواحد يقول انا مسلم انا كذا لكن اذا جاءت - [00:13:52](#)

انتحارات صادق موسى الطلاب يذكرون ولكن اذا جاء الامتحان يظهر المجد من المهلك الفهم من من الغير الفهم اذا بالاختبار تتمايز ايش الصفوف وتتمايز الامور ولذلك العاقل ينبغي ان يكون صادقا - [00:14:15](#)

العاقل ينبغي ان يكون صادقا مع نفسه مع اهل بيته مع اولاده مع اصدقائه مع جيرانه مع اقربائه مع ربه مع الناس العاقل يكون صادقا لان الكذب مآله لماذا للفضيحة والغش - [00:14:40](#)

والعاقل ما يبني حياته ايش على الغش ان الانسان اذا كان غير صادق لابد ايش ان تكشف اذا تستر اليوم وبكرة وبعد بكرة والشهر هذا والسنة هذي واللي بعدها الكاذب لابد يكشف - [00:15:04](#)

اذا العاقل ما يكون كذا العقل ما يكون غاش العقل يكون فاذا كنت صادقا عشت في الدنيا سعيدا وفي الاخرة جئت عزيزا لا ينجي الا الصدق كما قال ولنبلونكم ما كان الله ليترك المؤمنين على ما انتم عليه - [00:15:23](#)

من الاختلاط مع المنافقين حتى يميزه يفصل ويوضح الخبيث المنافق من الطيب المؤمن وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولذلك هذا رحمة بنا ورفقا بنا لا يطلع على الغيب الا بعض الا رسله بعض غيبه. ما يطلعهم على كل غيب - [00:15:53](#)

عندما يقول فلان منافق وفلان قال كذا وفلان يريد كذا وفلان ارسل رسالة مع فلانة يبلغها لقريش يطلعها على بعض ايش بعض الامور ولذلك قال الا من ارتضى الله ليطلعكم على الغيب - [00:16:17](#)

اذا ما حصل الهزيمة هذا فيه فوائد ورفع وفيه تمايز للصفوف ولذلك بعض الاحداث التي تقع بها من النفع ما لا يعلمه الا الله. عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - [00:16:42](#)

تكرهوا شيئا وهو خير لكم واهم شيء ان تتمايز صفوف المسلمين عن غير المسلمين ليس المقصود اذية الكفار وليس المقصود ولكن الدين الاسلامي يطالب المسلم بان يتميز عن الكافر لان الكافر كافر - [00:17:03](#)

والمسلم مسلم والله يقول افنجعلوا المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ المسلم يتميز في حياته لان المسلم يسير حياة مرسومة من الخالق والكافر يعيش حياة رسمها لنفسه اذا كيف من يسير على سير الخالق وشرع الخالق - [00:17:29](#)

يتساوى مع من يسير على ما يحلو له ومن وما يهوى المسلم معبوده خالق السماوات والارض الكافر معبوده هوى المسلم لا يأكل الا اكل معين. ولا يمشي الا مشية معينة - [00:17:57](#)

ولا يتعامل الا تعامل معين ولا يخالط الا ناس معينين اذا المسلم مربوط بنظام انزله الله من السماء يسير عليه الكافر يتكلم كما يحلو له. ينام كما يحلو له. ينظر كما يحلو له. يأكل يسافر كما يحلو له - [00:18:15](#)

اذا ما يمكن المسلم يقوم مثل الكافر. اذا لابد من التمايز المسلم يأكل اي ما يأكل الا الحلال يأكل الخنزير والميت المسلم لا ينظر الى الحرام. الكافر ينظر اي نظرة يريد - [00:18:35](#)

المسلم لا يتكلم الا كلام مباح. الكافر يتكلم اي كلام اذا الكافر الطريق والمسلم مقيد الايمان قيد الهتك اذا لابد ان يتميز الخبيث ولذلك يعني ان نفهم الكفار ان حياته حياة خاصة - [00:18:52](#)

اذا كان لك جار كافر قل له انا لا اكل خنزير اذا كان لك جار قل له انا لا اخلو بالاجنبية انا لا اصافح النساء اذا كان لك دار قل له انا لا اشرب الخمر - [00:19:28](#)

قل له انا لا اكذب ديني يحرم علي الكذب انا اتيك بالاكرام لان ديني يأمرني بان نكرم جاره انت اذا كانت لك حاجة ديني يأمرني بان اعطيك الحاجة لانك جاري لك حق علي حق في ديرة - [00:19:43](#)

اذا كان لجار غير مسلم وعلمه الدين بالعمل انا لا استطيع لان ديني يمنعني اما تكشف ولا يسلم نسلم عليه نكسفها تأتي الصلاة لا لا

نصلي امام الناس كذا حتى ينتهي المجلس - 00:20:02

والدين نطفة نقطة بعدين نتحلل من الدين جزئية جزئية والدين كله جزئيات اذا لابد ان ندفع ضريبة الدين اذا اردنا الجنة

الجنة لازم الهميش اما واحد ما يريد ان - 00:20:17

يتعب وبعدين يريد دخول الجنة هذه مناقضة اذا لا بد ان نميز الخبيث من والحقيقة من اكبر ما يعز المسلمين ان يمارسوا الدين

ويتحدوا ولا يختلفون اذا مارس المسلمون الاسلام ولم يختلفوا - 00:20:38

غير المسلمين يدخلون في الاسلام لان الصلاة هذي تؤثر الصوم يؤثر اكرام الجار يؤثر. الصدق يؤثر. غض البصر انت الان تكون في

طائرة مما يراك الناس غاضبة سرت يعجب بك - 00:21:04

يقول والله هذا انسان مؤدب انت في الطائرة لما يصل الاذان تؤذن وتصلي. كل اللي في الطائرة يقولوا ايش هذا؟ والله هذا في الجو

وهو يصلي. هذا دين عجيب فالذي لا يعرف الدين يقرأ فتكون صلاتك سبب في دخول بعض الناس في الاسلام - 00:21:23

اذا الدين كله دعوة. دين الاسلام هو مهياً للدعوة دعوة الوضوء اذا رآك انسان تتوضأ بعدين يغسل دائما اطرافه وهذا واجب لا تقبل

الصلاة لمحدث الا بعد ايش الوضوء اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - 00:21:44

بعدين تبين الان ماذا في الجو من الفيروس ومن الميكروب وما لا ينفع الوضوء من البعد عنا ومن النظافة هذا قبل اربعمشر قرن

جاء ذلك ديننا كله دعوة الى الله - 00:22:08

فاذا تأمل الناس في الدين ما يقدرنا يقولوا هذا ما هو بصحيح الصلاة اقوى رياضة في الدنيا الصلاة لا توجد رياضة مثل الصلاة تقف

يظن الطير ان شجرة او عود فيقف على رؤوس بعض الصالحين كان - 00:22:22

لانه يقف ولا يتحرك فيظن الطير انه بعدين تركع تظمن راکعا ثم تسجد حتى تظمن ساجدا حتى يقول نفسيا بعدين تأتي الدورة

الدموية في الوجه تقوى العضلات ويقوى الظهر وتأتي برصيد كبير وتقوي جسمك ولا تفقع عينك ولا تكسر سنك ولا ظهرك -

00:22:47

هذا الدين دين عجيب لذلك هذه الصلاة امرها عجيب من اقوى ما يقوى البدن الصلاة قال بعض الناس ثبت طبيا ان فيه عرق في

الجهة وضعوا على الارض يسبب الراحة على القلب - 00:23:15

تتصورها من يدري ان في عرق هنا اذا وضع على الارض تحت ينشرح الصدر في واحد الف المنافع الصحية للصلاة العرقان اللذان

يكتنفان الظهر الذي يصلي ما يصبه مرض السلويين - 00:23:35

وهما العرقان اللذان يكتنفان الظهر هذا الذي لا يصلي يتصلبان فيه لذلك امر بالصلاة وقال اركع حتى تظمن راکعا ثم ارفع حتى

تعتدل قائما لانه قد يظمن وهو منحني قال حتى تعتدل - 00:23:59

نص البخاري ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. وامر بالصوم يقوى الجسم تحت البدن ويعلم الصبر اشياء عجيبة هذا الدين اذا حتى يميز

الخبيث من لابد ان يتمايز وما كان الله ليطلعك على الظل - 00:24:16

لا يطلع الناس على الغيب ويكون كل الامور لا لا لابد ان يبقى هناك امور يتمايز فيها الناس ولكن الله جل وعلا الذي يصطفي من رسله

من يشاء بان يطلعه على الغيب ولذلك قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم - 00:24:43

ولكن الله يمن على بالنساء ومن عباده. يمن عليه بارسال الرسل. وقال جل وعلا انما قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه. يوحى الي هي

يمن الله على من يشاء من عباده - 00:25:07

اذا الله جل وعلا جعل لبعض المسلمين هزيمة وجعل لهم بعض الامور حتى يمارس بنا المنافق وبين المتقي وبين الكافر والفاجر

وتظهر الامور سينكشف من كان يريد ان يدلس ويعمل ايش - 00:25:21

امور للمفسدين فالله يكشفه ثم قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبيه من رسله من يشاء لكن الله فامنوا بالله ورسله

وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - 00:25:47

اذا وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يصطفي من رسله من يشاء سيأتوكم بالبراهين والحجج والحجج ويأتوكم بالادلة

فامنوا بالله ربا متقصفا بالصفاء بصفات الكمال والجلال معبودا بحق موجد هذا الكون - [00:26:07](#)

ورسوله الذي لا ينطق عن الهوى وجاءكم بها بيضاء رقيق ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وان تؤمنوا وتتقوا فلكم وبالايمن وتتقوا الحرام وتتقوا معاصي الله بطاعته عند الله اجر عظيم - [00:26:27](#)

ان الايمان لا يأتي الا ومعهم سوء لانه اذا لم يكن معه شيء لا لا يظهر لذلك قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا - [00:26:58](#)

والايمن لابد معه من العمل وقال هنا وان تؤمنوا يشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة وتتقوا اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته باتقاء هو ان الانسان لا يفعل الحرام - [00:27:23](#)

ولا يتخلف عن الواجب. هذا التقى او بعارة اخرى ان يترك بعض المباح خوفا من الوقوع في الحرام والحرام بين فالتقى يترك المتشابه والذي يؤمن ويتقى له اجر عظيم عند الله - [00:27:44](#)

وله في الدنيا ايضا حماية ان الذي يتقى الله يحميه الله يدافع عنه الله يعزه الله يوفقه الله يدمر اعدائه ان الله يدافع عن الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم - [00:28:14](#)

ولينصرن الله اذا حري بالعقلاء ان يصدقوا وان يخطوا برامج جادة لانقاذ انفسهم ودينهم وامتهم المسلم يعمل لثلاثة اعمال لنفسه من النار ويعمل لدينه ليظهره ويقويه للناس. ويعمل لامته ان ينقلها - [00:28:37](#)

ويعمل ايضا آ ان ينقذ البشرية من ان تدخل في النار لان كثيرا من الكفار اذا دخل النار ربما اشتكنا لربنا يوم القيامة ويقول يا ربي ان المسلمين عندهم دين صحيح - [00:29:07](#)

وهم لبسوا علينا بفعلهم ان دينهم غير صحيح لافعالهم وربما يقع بعض المسلمين في محذور نتيجة لعدم عمله بالاسلام ولتشويه للاسلام بعدم العمل به وبترك ممارسته حتى نفر الكفار من هذا الدين - [00:29:23](#)

وذلك ايجاد اه يعني شرائح طيبة عاملة يعالج كل شريحة كل جانب من جوانب الدين هذا مما يعز الاسلام والمسلمين ومما يزيل الكفر ويضعف الكافرين في في حلاوة هذه الارض - [00:29:44](#)

وهذا يكون بماذا بالتعاون لابد من التعاون بين المسلمين وتعاونوا لا بد من التكافل بين المسلمين لا بد من معرفة المسلمين بعضهم لبعض يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:30:07](#)

مع الصادقين. كيف نكون مع الصادقين اذا لم اعرفه اذا لابد للمسلمين من ان يكون بينهم تعاون جاد بالرفع من مستوى الاسلام والمسلمين والله تعالى الخبيث من الطيب وسينصر اوليائه - [00:30:30](#)

ان استقاموا على دينه لان الله تعالى قال تنصروا الله ثم قال جل وعلا وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم وان تؤمنوا وتتقوا الكفر والمعاصي فلكم عند الله اجر عظيم - [00:30:52](#)

لا يعلم قدره الا هو ثم عاد وكررها على هؤلاء فقال ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا له بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - [00:31:14](#)

ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير هذه الاية من عدم البذل ومبينة غنى الله تعالى وان العبد ما عنده عارية وليس ملكا له والعارية ان ترد لصاحبها فانت يا صاحب المال ينبغي ان تنفق منه قبل ان ترد المال لصاحبه لله تعالى - [00:31:35](#)

ولا يظنن الذين كفروا يبخلون يمنعون ويمتنعون من اعطاء ما اوجب الله عليهم من الزكاة في فضله الذي اعطاهم من المال ذلك لا يظنون ان ذلك من الخير لهم لا - [00:32:09](#)

بل ذلك شر لهم سيطوقون يطوقون يجعل في الطوق او يحيط بهم ما بخلوا به يوم القيامة وقد بين تعالى في سورة التوبة انه تقوى بها جباههم وذنوبهم وظهورهم - [00:32:34](#)

ويقال لهم هذا ما كنستم لانفسكم فذوقوه اذا هؤلاء لا يظنون ان بخلهم في غيري بالواجب وعدم اعطائه ان ذلك من المنافع وانما ذلك شر لهم ولذلك من اضر الادواء هو البخل - [00:33:04](#)



واي داء اذوا من البخل سيدنا الجد بن قيس على قال ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون البخل هو منع والشح هو منع  
الواجب وطلب ايش وطلب اموال الاخرين - [00:33:32](#)

الشح اشد من البخل اما الذي يؤدي الواجب لا يسمى بخيلا الذي يقوم يدفع الواجب في ماله لا يسمى باقنا وقد فدحت العرب  
الشجاع لا يكون بخيلا ابدا لانه وجود بنفسه فهو بماله اجود - [00:34:09](#)

وللبخيل على امواله علل قل عيوني عليها وجوه السود والشاعر يقول تستر بالسخاء من كل عيب فان العيب يستره ونبينا صلى الله  
عليه وسلم ما قال لا قط لا يسأل الا اعطاه - [00:34:38](#)

ولذلك ينبغي للمسلم اذا سئل من ماله ان يعطي ان كان عنده وان لم يكن عنده ردا جميلا لان الرد الجميل مثل الاعطاء ولذلك الله  
تعالى قال لنبيه واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها - [00:35:02](#)

وقل لهم قولاً ميسر جاءت الغنائم ان فتح الله ويقول الا تكون ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا تكن ورق يوما اجود بها  
للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالي - [00:35:23](#)

يعني البخل من الصفات الذببية الدنيئة والمسلم لا يكون بخيلا مبخر البخل من ينكر عنده محمد صلى الله عليه وسلم ولم يصلي  
عليه ومن يمنع الواجب عليه الحق الواجب هذا الحقيقة لا ينبغي ان يكون - [00:35:51](#)

اذا ولا يحسبن الذين يبخلون يمنعون بما اتاهم الله من فضله للتأكيد هو خيرا لهم البخل ذلك البخل بل هو شر لهم سيطوقون يجعل  
المال شجاع او خيط من النار في عنقه - [00:36:18](#)

والاحاديث صحيحة في خطورة من لا يؤدي الزكاة متوافرة على انه يعاقب ويأتي ما يمنع من الزكاة يشخص له سواء كان بقرا او  
غنما او ذهبا او فضة ويعذب به - [00:36:45](#)

ثم قال ولله ميراث السماوات والارض فانت يا من اعطيت مالا ينبغي ان تدفع منه حتى لا ايش لا يفوت عليك الخير والله بما تعملون  
خبير اي بعملكم او بالذي تعملونه - [00:37:08](#)

مصدرية او موصولة خبير فيجازي المتقي لتقاه ويجازي العاصي لعصيانه والجملة صالحة للترغيب والترهيب ولما امر الله تعالى  
بالصدقة قال اليهود ربنا فقير ولذلك اليهود قوم به اليهود كلبه اليهود لا يصدقون - [00:37:27](#)

اليهود احرصوا الناس على حياة اليهود يقتلون الانبياء اليهود يبذلون نعم الله بالكفر اكثر الله فيهم الانبياء واعطاهم المد والسلوى  
ونزل عليهم من الخير ونزل عليهم حجر يضرب يطلع لهم من الماء. كل هذه النعم قابلوها بماذا - [00:37:59](#)

بالكفر ونجاهم الله من فرعون واغرق لهم فرعون ومع ذلك قالوا حب في شعرة ودخلوا يزحفون على استايب ولذلك عاقبهم الله  
بعقوبات اول شيء ضرب عليهم الذلة ثاني شيء فرقهم في العالم - [00:38:23](#)

ثالث شيء يسلط عليهم من من يبكيهم ويذلهم حتى يأتي يوم القيامة قطعناهم في الارض وكل زمن الله يسلط على اليهود من  
يرسومهم سواء الاعلى وقال كلما عاهدوا عهدا فريق منهم - [00:38:46](#)

ذلك عبدالله بن سلام لما دخل في الاسلام اختفى وراء الستر وقال ما تقولون في عبد الله بن السلام؟ قالوا هو سيدنا وابن سيدنا رفع  
الستر وقال والله لتعلمون انه رسول الله. فحاصوا وقالوا هو شرنا وابن شرنا - [00:39:09](#)

تعلم ان اليهود قوم به قتلوا الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ذلك سلط الله عليهم الاشوريين وفرعون وسلط عليهم هتلر وقبله  
سلط عليهم نبيه صلى الله عليه وسلم وقال واذ تأذن ربك لبيعنهم عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سؤال عذاب - [00:39:29](#)

وقال وان عدتم عدنا عليكم بالتنكيل ولكن المسلمين نائمون ينبغي ان يستيقظوا وان يأخذوا بالاسباب اعدوا ولا تنازعوا اثبتوا  
تعاونوا اوامر ونواهي ينبغي ان تنفذ وتكون في الصدارة ان هذه الاوامر والنواهي - [00:40:02](#)

هي المنافذ التي تأتي للامة منها الضعف وعدم القوة ولا تنازعوا تعاونوا اثبتوا اعدوا لابد ان هذه الاوامر والنواهي تنفذ حتى تكون  
الامة المكانة اللائق بها التي امرت ان تكون فيها - [00:40:31](#)

اما اذا لم تقم بذلك فانها تبقى على حالها ولذلك الله يقول ولينصرن الله اذا هؤلاء قالوا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير

ونحن اغنياء. هؤلاء اليهود - [00:40:53](#)

كان في بوقيس او غيره من هؤلاء الذين قالوا ذلك سنكتب ما قالوا هذا تهديد اي نسجله عليهم في صحائفهم فيقرأوه يوم القيامة.  
ويقال لهم اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم - [00:41:12](#)

عليك حسبنا ويقال ويقول هو عن نفسه ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك  
احدا اذا هذا الكلام ينبغي ان نأخذه بعين الاعتبار وان ننفذ ما يعيننا منه لنجوه - [00:41:35](#)

هذا يقص علينا لنستفيد له لنأخذ لنعبر لتجنب لنخاف والا اذا كنا لا نبالي بعدين الواحد يندم في وقت لا ينفع الندم بعدين قال  
سنكتب ما قالوا تأملوا لهذا الرد الرائع - [00:41:59](#)

الموجز الذي وقتلهم الانبياء بغير حق سنكتب ما قالوا وسنكتب ايضا قتلهم الانبياء ونسجلها عليهم بغير حق قتلوا زكريا ويحيى  
والشيعه وغيرهم وقل لا ان الانبياء لا تقتل في المعارك - [00:42:26](#)

لان الله قال وان جندنا لهم الغالبون وانما قتل من الانبياء قتل غيلتك لم يؤمر بالقتال ولم يؤمر بالجهاد وانما جاءه يهود وقتلوه اما  
اذا امرت الرسل بالجهاد فلا بد ان تنتصر وتكون العاقبة لها - [00:42:52](#)

لان الله قال وان جندنا لهم الغالبون. وقال في الاية الاخرى فيقتل او يغلب وجعل الغلبة قسيم للقتل ودل ذلك على ان الرسول اذا  
امرت بالجهاد لا تقتل في المعارك - [00:43:10](#)

ولابد ان تنتصر اما الذي افصل من الرسل ولم يؤمر فقد تأتبه يهود او يأتي غيرهم فيقتلونه ولذلك يرفع درجته لانه لم يؤمر اصلا  
بالقتال. اما اذا امرت الرسل بالقتال فلا بد - [00:43:26](#)

واذا استقام المسلمون على دين الله واخذوا بالاسباب لابد ان ينتصروا ولا يهزم المسلمون الا بسبب المعاصي فاذا قام المسلمون بما  
طولبوا به لابد ان ينتصروا ان تكون النهاية لهم والعاقبة للمتقين - [00:43:42](#)

نقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بسبب ما قدمت ايديهم وان الله جل وعلا ليس بظلام للعبيد ولذلك الله يسمع لائق بجلاله وكماله تتخذ  
فيه الاسس الثلاث وهي ما هي الاسس الثلاثة الذين اتخذها في صفات الله - [00:44:08](#)

لازم تحفظ هذا طريق سلامة محققة وكثير من المسلمين يخطئ في هذا الجانب اول شيء نصدق الله بان الله قال ومن اصدق من الله  
قليل يقال ومن اصدق من الله حديثا وقال قوله الحق - [00:44:32](#)

ثانيا نزه الله عن مشابهة خلقه لان الله قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السبيا؟ فلا تضربوا لله الامثال الثالث نقطع اطماعنا عن ادراك  
كيفية اتصافه بصفاته. لان الله جل وعلا يقول ماذا - [00:44:51](#)

لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما التسبيح والتنزيه وقطع الظمأ عن ادراك الكيفية. هذه طريق سلامة محققة اما الذي يقول  
الرحمن على العرش استوى استوى ما مستندك على ذلك - [00:45:12](#)

والله ذكرها استواءه في القرآن سبع مرات ولم يقل استولى نقول لكن هذا الاستيلاء منزه نقول اترك الاستواء وقل منزه الكلمة التي  
جاءت من الله يتعبد بالفاظها اتركها ونزهها الله - [00:45:33](#)

وقعت معك عن ادراك كبير اذا ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك المتقدم بسبب ما قدمت ايديهم. وان الله جل وعلا ليس بظلام للعبيد  
ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:45:50](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ

بيدك - [00:46:14](#)

الى الجنة - [00:46:39](#)